
اثر بعض الظروف الأسرية على مشاركة الطلبة الجامعيين بالنشاطات الجامعية دراسة اجتماعية استطلاعية على عينة من طلبة كلية الآداب في الجامعة الأردنية

د. ادريس عزام
قسم علم الاجتماع / الجامعة الأردنية

ملخص

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن الحجم الحقيقي لمشكلة عزوف الشباب الجامعي عن المشاركة في النشاطات الجامعية المختلفة، وعلاقة ذلك ببعض الظروف الأسرية التي يعيش في ظلها الشاب الجامعي مثل نمط السلطة الوالدية، ونوع الأسرة التي يعيش فيها الشاب (ممتدة أم نواتية). وقد اجريت الدراسة على عينة مكونة من ٨٢٠ طالباً وطالبة اختيروا عشوائياً من بين طلبة كلية الآداب في الجامعة الأردنية، وقد صنفت العينة الى مجموعات حسب نمط السلطة الوالدية، ومستويات المشاركة في النشاطات الجامعية في ضوء مقاييس اجرائية صممت لذلك.

وبالمقارنة بين هذه المجموعات، توصلت الدراسة، الى أن الغالبية العظمى من طلبة كلية الآداب (٨٨٪) لا يشاركون كلياً أو شبه كلي في النشاطات المختلفة المتاحة لهم في الوسط الجامعي. وان الذكور عموماً أكثر عزوفاً عن المشاركة بهذه النشاطات من الاناث كما تبين ان عزوف الشباب عن المشاركة قد ارتبط ايجابياً بتطرف السلطة الوالدية في الأسر التي يعيشون فيها، سواء كان هذا التطرف في الاتجاه المتشدد أو المتساهل لكنه ارتبط سلبياً بالنمط المعتدل للسلطة الوالدية في حين لم يكن لنوع الأسرة التي يعيش فيها الشاب (ممتدة أو نواتية) سوى أثر محدود في هذا المجال.

Abstract

The purpose of this paper is to contribute toward the explanation of why the majority of the students do not participate in the various activities within the university of Jordan. An attention is focused on the effects of private family conditions on this participation.

Data was derived from randomly selected sample of 820 students (males and females), from the faculty of arts, in the university of Jordan during 1989. It was divided into groups according to the level of participation as: high level group,

middle\Level group, low level group, and nonparticipant group. And according to the pattern of parent authority as: Authoritarian pattern, moderare pattern, and weak pattern.

Analysis of data reveals that student youth nonparticipation is positively correlated with the extreme pattern of parent authority (either authoritarian or weak) but it negatively correlated with moderate pattern of parent authority. But our date fail to support absolutely the argument that the pattern of family has an effect on youth non participation.



مقدمة:

تعتبر مشاركة الأفراد بنشاطات التنظيمات الثانوية، من المسائل الأكثر حيوية في أيامنا. فهي آلية ومؤشر في ذات الوقت، على استقلال شخصية الفرد، وعلى التنظيم الذاتي والقدرة على المنافسة الاجتماعية بأسلوب اجتماعي.

ويرى بيرنهارد (Bernhard) ان الفرد يندفع للمشاركة تحت تأثير حاجته الى تحقيق ذاته - مقولة ماسلو التقليدية -، مستخدماً في ذلك كافة الامكانيات والتسهيلات المتوفرة لتحقيق هذه الغاية، وغايات أخرى بعيدة المدى، خاصة بالتنظيم الذي هو عضو فيه، وبالتالي المجتمع الشامل الذي ينتمي اليه. اصف الى ذلك، ان المشاركة تشكل الميكانيزم المركزي الذي يحفز ويسهل النمو والتطور الشخصي للفرد، من خلال عملها على تأكيد قدرته وسيطرته على محيطه الاجتماعي^(١).

اما شهود هيووري (Chaudhuri)، فيرى ان فكرة المشاركة فكرة حيوية وأساسية للديمقراطية. ومن شأنها أن تجعل الفرد أكثر تيقظاً وشعوراً بحقوقه وواجباته^(٢).

وبالرغم من أهمية المشاركة كمسألة تنظيمية، فهي ما زالت لا تحظى بنصيب وافر من الدراسات العلمية على المستويات الوطنية في معظم الأقطار كما يقرر بيرنهارد، ولا تشذ عن ذلك البلدان العربية بعامة، والمجتمع الأردني بشكل خاص.

في ضوء هذه المعطيات، جاءت هذه الدراسة، لمعالجة هذه العملية الاجتماعية على مستوى محلي محدود وداخل اطار تنظيمي محدد هو الجامعة الأردنية كتتنظيم اجتماعي ثانوي.

فعزوف الشباب عن المشاركة بالنشاطات الجامعية المختلفة - وهي مشكلة هذا البحث - اصبحت من المشكلات اللافتة للنظر في الوسط الجامعي، تتزايد ملامحها سنة بعد أخرى، وذلك منذ عام ١٩٨٥م على وجه التقريب. حيث لوحظ أن هناك تراجعاً تدريجياً باعداد ونسبة الطلبة الذين يشاركون في انتخابات الجمعيات الطلابية في الجامعة، وبخاصة في كلية الآداب، اقدم كليات الجامعة وأكبرها حيث

تكررت في تلك الكلية عملية تعيين هيئات ادارية لجمعيات الأقسام المختلفة بطريقة التزكية وليس بالانتخاب. مما يفرغ الجمعيات الطلابية من مضمونها، ويبعدها كثيراً عن غاياتها، كأطر للتدريب على العمل السياسي الديمقراطي المنظم.

كما لوحظ ايضاً تزايد واضح في انسحاب الطلبة من المشاركة الصفية، بل وفقدانهم الرغبة في النقاش أو التنافس الايجابي في التحصيل العلمي. يقابل ذلك تزايد واضح في مظاهر وانماط السلوك العنيف في علاقات الطلبة بالجامعة كبنية تحتية (مقاعد، نوافذ، جدران، طاولات دراسية، الوجوه الجلدية للمقاعد في ممرات الكلية، مرايا الحمامات وتجهيزات الانارة والتدفئة).

في ضوء هذا الواقع المحلي، ولأهمية المشاركة كعملية اجتماعية، رأينا انه لم تعد صحيحة تلك النظرة التقليدية الى هذه المشكلة، على انها عملية عفوية، اقل من ان تلفت الانتباه الجاد. بل هي في الواقع عملية اجتماعية معقدة، ومشكلة مؤهلة للبحث العلمي المتخصص، ومن خلال متغيرات افتراضية محددة.

في هذا السياق يأتي هذا البحث. وسنحاول من خلاله ان نتعرف وبشكل استطلاعي على هذه المشكلة من زاويتين الزاوية الأولى كمية، بمعنى التعريف بأولئك الشباب الميالين الى عدم المشاركة بنشاطات التنظيم الجامعي، من حيث العدد والنسبة بين طلبة الجامعة، وبالتحديد بين طلبة كلية الآداب.

والزاوية الثانية نوعية، اي التعريف بهؤلاء الشباب من حيث بعض الخصائص المميزة لهم المتعلقة بشكل خاص بالظروف الاسرية التي يعيشون في ظلها، فقد اشارت بعض الدراسات الى ان قابلية الشاب وتأهيله للمشاركة الفاعلة في النشاطات المختلفة خارج نطاق الأسرة، مسألة قد تتأثر بالظروف الاسرية التي يعيش الشاب في ظلها، التي قد تعدده أو لا تعدده ليكون مشاركاً بشكل جيد في مثل هذه النشاطات. وقد اخذنا من بين هذه الظروف الاسرية، نمط السلطة الوالدية التي يعيش في ظلها الشاب داخل اسرته، ونوع الأسرة التي يعيش فيها (ممتدة أم نواتية). لاستكشاف اثرهما في مشاركته في النشاطات الجامعية المختلفة.

واعني بالسلطة الوالدية، نمط اشراف الأب على شؤون أبنائه، ومستوى هذا الاشراف، بمعنى آخر: الكيفية التي يمارس بها الآباء مسؤولياتهم تجاه ابنائهم، بصرف النظر عن الوسائل المستخدمة في ذلك، بالرغم من ان الوسائل، قد تختلط بنمط السلطة ذاته كما يرى توماس (Thomas) ^(١).

وأعني بالنشاطات الجامعية، الأوجه والمجالات المختلفة للنشاط، التي توفرها الجامعة للطلاب، مع ترك الحرية له لكي يبادر ويشارك فيها. وتشمل المشاركات الأكاديمية الصفية والمشاركات اللامنهجية واللاصفية الأخرى والمحددة في الاستبيان، أما الشباب المعنيون هنا، فهم عينة من طلبة كلية الآداب في الجامعة الأردنية، ومن الجنسين.

أما لماذا اخترت هذه المتغيرات فذلك، انه لا بد لي من أن اتحرك من خلال متغيرات محددة، من بين العديد من المتغيرات الممكنة والمحتملة لتفسير هذه المشكلة. وبالتالي تصبح مسألة اختيار متغيرات دون

غيرها، مسألة اجرائية بحثية، ذات ارتباط باهتماماتي الشخصية كباحث الى جانب تلك الاشارات الواردة في بعض الادبيات السوسيولوجية الى الأهمية المفترضة لهذه المتغيرات في هذا المجال، مما يغري باستقصاء ذلك محلياً.

هدف الدراسة:

ان الهدف الرئيسي لهذه الدراسة، هو محاولة الكشف عن الحجم الحقيقي لمشكلة عزوف الشباب الجامعي عن المشاركة في نشاطات التنظيم الجامعي على مختلف انواعها، والكشف عما اذا كانت هناك علاقة بين هذه المشاركة كمتغير تابع من جهة وبين نمط السلطة الوالدية التي يتعامل معها هؤلاء الشباب داخل اسرهم، ونوع الأسرة التي يعيشون فيها (نووية أو ممتدة)، من جهة أخرى، الى جانب أهداف فرعية أخرى مثل التعرف على اثر كل من الجنس، والمستوى الدراسي للشباب، في هذا المجال، وأنواع المشاركات التي يميلون اليها اكثر من غيرها.

الخلفية النظرية:

تضمنت الأدبيات السوسيولوجية، اشارات كثيرة حول أثر السلطة الوالدية على سلوك الابناء بشكل عام، وأشارات اقل حول أثر هذه السلطة على تأهيل الأبناء وتنمية قدراتهم على المبادرة والمشاركة بالنشاطات المختلفة في المجتمع المحيط.

فقد توصل لويس (Louis) الى أن مشاركة الفرد بنشاطات التنظيم الذي هو عضوفيه، ما هي إلا انعكاس للتربية الوالدية التي يتلقاها الفرد من والديه ^(٤) ويتعاضم هذا الأثر وتتزايد سلطة الأب في الأسر التي تشكل وحدة اقتصادية للمنفعة المتبادلة والتعاون، يحتل فيها الأب مركز المسيطر على المصادر ^(٥) أما ماري (Mary) فقد ربطت في دراستها، بين الأسلوب السلطوي القاسي للأب، وبين انخفاض ايجابية الابن ومبادراته نحو محيطه ومجتمعه. وتوصلت الى ان العلاقات الوالدية الجافة، لا تقلل من الايجابية لدى الابناء فحسب، بل قد تكون خطراً على سلوكهم العام ^(٦).

وعن أثر الاشراف المتوازن للأب في سلوك ابنائه، توصل جاري (Gary) الى أن هذا يزيد من قابلية الابناء للتوافق، وبالتالي للمشاركة في نشاطات التنظيمات التي ينتمون اليها، ويقلل من قابليتهم للانحراف ^(٧) وليس هذا فحسب، بل أن السلطة الوالدية المقيدة لحرية الأبناء، من شأنها كما يرى ادوارد (Edward) أن تعيق عملية التحكم الذاتي لديهم، وتعيق روح المبادرة في المواقف التي تغيب فيها الرقابة الوالدية المعتادة ^(٨).

أما هينمان (Henaman) فقد أكد العلاقة بين انسحاب الفرد من المشاركة والاندماج الاجتماعي، وبين وضعه داخل أسرته بل وترتيبه بين اخوته ^(٩).

ويؤكد الشرابي بشكل اكثر وضوحاً على أهمية السلطة الأبوية في مجال مشاركة الشباب بشؤون مجتمعاتهم عامة. فقد رأى أن انسحاب الشباب العربي من المشاركة بهذه الشؤون يعود الى السلطة الأبوية الكابتة للأبن باستمرار، وتدفع بهم نحو العجز والاتكال على غيرهم ممن هم أكبر منهم سناً، فينسلخون عن تلك المجتمعات، ولا يشعرون نحوها بالتزام، ولا يتحسسون إلا ما يتعلق مباشرة

بخصوصياتهم^(١١).

وحول ما يجب أن تكون عليه السلطة الوالدية، أشار (حطب) الى ضرورة أن تفسح هذه السلطة المجالات والفرص أمام الطاقات والقدرات الفردية كي تتفتح وتنطلق فلا تصطدم بها ولا تعيقها ولا نجبرها على الاستكانة.. لكي لا تنقلب هذه السلطة الى قيد يعيق حركة المجتمع وتطوره^(١٢). فالسلطة المتوازنة هي الطريقة المثلى، وهذه تجمع ما بين التسامح والضبط بامتزاج يجب أن يتغير تبعاً لتغيرات السن ومراحل نمو الشاب كما يرى ديفروكس (Deverex)^(١٣).

أما مارك (Mark) فقد تجاوز ذلك الى ابراز أهمية الوضوح والايجابية في التعليمات الصادرة من خلال سلطة الأب. لأنها تمكّن الشاب من أن يستنتج منها ما يؤهله للمبادرة والمشاركة في النشاطات المختلفة في الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه^(١٤). في ضوء نتائج الدراسات السابقة، تمت صياغة فرضية هذه الدراسة. وذلك على الشكل التالي: «هناك علاقة بين مستويات مشاركة شباب الجامعة في النشاطات الجامعية المختلفة من جهة، وبين نمط السلطة الوالدية التي يتعايشون معها داخل اسرهم من جهة اخرى. وتختلف هذه العلاقة باختلاف الجنس ونوع الأسرة (ممتدة أم نواتية)».

الاجراءات المنهجية:

مصدر البيانات: اعتمدت الدراسة على بيانات مستمدة من عينة مكونة من (٨٢٠) طالباً وطالبة، اختيروا بطريقة عشوائية من مختلف طلبة كلية الآداب في الجامعة الأردنية في أوائل صيف عام ١٩٨٩* يمثلون حوالي ٣٣٪ من مجموع طلبتها البالغ (٢٥٠٠) طالب وطالبة، وقد روعي أن تتوزع العينة على الجنسين بنسب متقاربة فكان أن شملت العينة (٣٩٢) طالباً أي بنسبة تقارب ٤٨٪ من حجم العينة، و(٤٢٨) طالبة يشكلن حوالي ٥٢٪ من حجمها.

ونظراً للتجانس النسبي لافراد مجتمع الدراسة من جهة، وطبيعة الموضوع الذي قد لا يتأثر كثيراً - كما نعتقد - بالقسم الأكاديمي الخاص بالطالب، أو بالكلية من جهة أخرى فقد حصرنا العينة بكلية الآداب، حيث إن المشكلة فيها أكثر وضوحاً من باقي الكليات. ولم نراع عند اختيار وحدات العينة، سوى أن تشمل العينة كل اقسام الكلية، بأعداد مناسبة لحجم كل منها. واعتبرنا العدد مناسباً اذا كان متناسباً مع حجم القسم داخل الكلية ما أمكن. كما راعينا أن تتوزع العينة بصورة تقريبية على مختلف المستويات الدراسية. فكان أن شملت على اعداد من الطلبة موزعة على المستويات الدراسية كالتالي: مستوى السنة الأولى (٩٤) طالباً وطالبة، مستوى السنة الثانية (٢٣٤) طالباً وطالبة، السنة الثالثة (٢٨٨) طالباً وطالبة، وأخيراً السنة الرابعة (٢٠٤) طالباً وطالبة** واستبعدنا من العينة طلبة

* يمثل عدد العينة، ما تم استخدامه فقط من استمارات الدراسة، بعد استبعاد الاستمارات غير الصالحة بسبب التناقضات في اجاباتها، أو عدم اكتمال تلك الاجابات.

★★ قللنا عدد طلبة السنة الأولى في العينة قصداً، لاعتقادنا أنهم ما زالوا جُدداً على الحياة الجامعية، وبالتالي فهم غالباً ما يكونون مشغولين خلال هذه السنة باختيار تخصصاتهم. وعلى غير دراية كاملة بمجالات المشاركة التي توفرها لهم الحياة الجامعية.

الدراسات العليا، لانهم طلبة مسائيون في الغالب، ولا يتوقع منهم المشاركة في الكثير من النشاطات المختلفة داخل الجامعة.

ولجمع البيانات المطلوبة من هذه العينة، استخدمنا الاستمارة المغلقة اداة بحث رئيسية، كما هي العادة في مثل هذه البحوث، وقد تكونت هذه الاستمارة من ثلاثة أجزاء: خصص الجزء الأول منها لبعض المعلومات الشخصية عن المبحوث. كالجنس، السنة الدراسية، التخصص (القسم)، ونوع الاسرة (ممتدة أم نواتية).

الجزء الثاني: ويشتمل على عشرين عبارة لقياس وتصنيف انماط السلطة الوالدية.
الجزء الثالث: ويشتمل على عشرين عبارة لقياس وتصنيف مستويات مشاركة الطلبة في نشاطات التنظيم الجامعي.

المقاييس واجراءات القياس:

أولاً: قياس سلطة الأب: اعتمدنا «بعد الحرية» عنصر قياس وحيد عبر العبارات العشرين المكونة لقياس سلطة الأب. بمعنى: مدى الحرية المتاحة للشباب في علاقاته التفاعلية مع أبيه، الذي على أساسه سنصنف سلطة الأب الى أنماط مختلفة. وللكشف عن هذا البعد، وزعت العبارات على عشرين موقفاً اجتماعياً تفاعلياً، من المفترض أن الطالب (المبحوث) قد خبرها كلها، أو بعضها، بحيث أصبح بإمكانه أن يذكر أو يقدر نمط تصرف والده الفعلي، أو تصرفه المتوقع، في كل موقف منها. وهذه المواقف هي: تأخر الشاب في العودة الى البيت، العلاقات مع الجنس الآخر، حرية معارضة الأب ان كان مخطئاً، التصرف الاقتصادي بما يخالف قناعة الأب، التقصير في اداء الفرائض الدينية، حرية التعبير الانفعالي أو العاطفي، حرية المخالفة لرأي الأب السياسي، الحرية في الحركة السياسية، اختيار الاصدقاء، حرية التصرف داخل المنزل، اختيار التخصص، حرية اختيار مهنة المستقبل، العلاقات مع الأقارب، اختيار الملابس، حرية النقد لتصرف الأب. ولكي نسهل مهمة المبحوثين، ونبسط اجراءات تصنيفهم في مجموعات حسب انماط السلطة الوالدية التي يتعايشون معها داخل منازلهم، حددنا ثلاث اجابات محتملة يمكن للمبحوث ان يختار منها ما يراه أقرب للتعبير عن استجابة والده في الموقف المذكور في العبارة في ضوء خبراته السابقة مع والده، او تطورات له للاستجابة المتوقعة في ضوء معرفته بسلوك وطباع والده، حيث ترمز كل اجابة منها الى نمط مختلف من انماط السلطة الوالدية، وهذه الاجابات هي:

الاجابة رقم (١): يترك الأمر ولا يسأل «وترمز الى النمط الضعيف المتراخي.

الاجابة رقم (٢): يناقشني ويترك لي حرية الاختيار، ويرمز للنمط المعتدل الديمقراطي.

الاجابة رقم (٣): يرفض بشدة ولا يسمح بالمناقشة، ويرمز للنمط المتشدد التسلطي.

ولكي نصنف سلطة أب المبحوث في واحد من الأنماط الثلاثة السابقة، اعتمدنا الاتجاه السائد أو الغالب على سلوك الأب، وقد اعتبرنا الاتجاه سائداً أو غالباً، اذا تكررت الاجابة الدالة عليه ضمن الاجابات الثلاث ١٥ - ٢٠ مرة كحد أعلى ضمن اجابات المبحوث.

على هذا الأساس اعتبرنا السلطة الوالدية أقرب الى النمط الضعيف والمتساهل في حالة كل الباحثين الذين تكررت لديهم وبهذا العدد المطلوب الاجابة رقم (١) ضمن اجاباتهم على فقرات هذا المقياس، وكان عددهم (٢٢٣) مبحوثاً، بنسبة (٢٧,٢٪) من حجم العينة سميت لأغراض المقارنة (مجموعة الأسر المتساهلة). واعتبرنا هذه السلطة اقرب الى النمط الديمقراطي المعتدل بالنسبة لكل الباحثين الذين تكررت لديهم وبهذا العدد الاجابة رقم (٢) وكان عددهم (٤٦٥) مبحوثاً، أي بنسبة (٥٤,٥٪) من العينة وسميت (مجموعة الأسر الديمقراطية المعتدلة). واعتبرناها أقرب الى النمط التسلسلي المتشدد بالنسبة لكل الباحثين الذين تكررت لديهم وبالعديد نفسه الاجابة رقم (٣) وكان عددهم (١٣٢) مبحوثاً يشكلون نسبة (١٦٪) من مجموع عينة الدراسة، وسميت (مجموعة الأسر المتشددة).

ثانياً: ولقياس وتحديد مستويات مشاركة الطلبة بنشاطات التنظيم الجامعي، تم تحديد عشرين عبارة وزعت على المجالات المختلفة للمشاركة وهي:

المشاركة الصفية في المحاضرات والنقاش، المشاركة السياسية في الترشيح والانتخابات للجمعيات الطلابية، المشاركة في النشاطات الاجتماعية كالرحلات والحفلات، المشاركة في النشاطات العلمية اللامنهجية كالندوات والمحاضرات العامة، المشاركة الاقتصادية في تقديم الاعانات والتبرعات المشاركة الوقائية في المحافظة على ممتلكات الجامعة وبيئتها، وأخيراً المشاركة في برامج الخدمة العامة*.

ولأغراض التصنيف طلب من المبحوث ان يختار اجابة واحدة من الاجابات الأربع التالية التي حددناها لكل العبارات على أن يضع أمام العبارة رقم الاجابة المختارة اما الاجابات الأربع فكانت:

١ - لا يشارك (وترمز الى انعدام المشاركة بالكامل).

٢ - احياناً (وترمز الى المشاركة بمستوى منخفض).

٣ - غالباً (وترمز الى المشاركة بمستوى متوسط).

٤ - دائماً وباستمرار (وترمز الى المشاركة بمستوى مرتفع).

وكما هو الحال في المقياس السابق اعتمدنا الاجابة السائدة كأساس لتصنيف المبحوثين في مجموعات مختلفة من حيث مستويات المشاركة، واعتبرت الاجابة سائدة اذا تكررت ما بين ١٥ - ٢٠ مرة ضمن اجابات المبحوث. وعلى هذا الاساس، صنفنا ضمن مجموعة غير المشاركين، كل المبحوثين الذين تكررت لديهم الاجابة رقم (١) ما بين ١٥ - ٢٠ مرة، وكان عددهم (٢١٩) مبحوثاً، أي بنسبة (٢٦,٧٪) وضمن المستوى المنخفض للمشاركة كل المبحوثين الذين سادت لديهم الاجابة رقم (٢) وكان عددهم (٣٣٥) مبحوثاً أي بنسبة (٤٠,٨٪)، وضمن المستوى المتوسط لمشاركة المبحوثين الذين سادت لديهم الاجابة رقم (٣) وكان عددهم (١٥٢) مبحوثاً أي بنسبة (٨,٥٪)، وأخيراً، صنفنا ضمن المستوى المرتفع للمشاركة، المبحوثين الذين سادت لديهم الاجابة رقم (٤) وكان عددهم (١١٤) مبحوثاً أي بنسبة

★ انظر استمارة البحث في الملحق.

(١٤٪) انظر الملحق جدول رقم (١)*.

ولتحقيق أهداف الدراسة واختيار فرضياتها في ضوء المتغيرات المعتمدة لذلك، اعتمدت المقارنة منهجاً تفسيرياً ضرورياً في مثل هذه الحالة. وذلك بين مجموعات الدراسة المصنفة تبعاً لمتغيراتها المختلفة، كما اعتمدنا الدلالة الاحصائية لفروق البيانات بين هذه المجموعات على أساس اختبار كاي هي اساس الحكم في التفسير التقريري، أما الحد الأدنى المقبول لمستويات الدلالة أو لغايات هذه الدراسة فهو ٠,٠٥.

النتائج:

يشير الجدول التصنيفي رقم (١) الى أن الغالبية العظمى من الطلبة، لا تشارك بالنشاطات المختلفة في الوسط الجامعي، مما يؤكد وجود المشكلة على مستوى كلية الآداب في الجامعة الأردنية، فعدد ونسبة المشاركين في هذه النشاطات، سواء بمستوى مرتفع أو متوسط، لا يتجاوز (٢٦٦) طالباً وطالبة من مجموع عينة الدراسة، يشكلون ما نسبته (٣٢,٤٪) من مجموعها فقط.

وإذا اعتمدنا نسبة المشاركين بمستوى مرتفع فقط - أي نسبة المشاركين باستمرار - التي لا تتجاوز ١٤٪ فقط من مجموع العينة، بدت المشكلة أكثر حدة وجدية، لأن ذلك يعني أن ٨٦٪ من طلبة الكلية، هم أميل الى الامتناع عن المشاركة المستمرة بنشاطات التنظيم الجامعي، التي تتوفر لهم في المحيط الجامعي، كإطار للتفاعل الاجتماعي بينهم وبين الجامعة كتنظيم ثانوي رسمي**.

وللمقارنة بين الجنسين في هذه الناحية، تشير البيانات المعروضة في الجدول الى تفوق الذكور على الاناث من حيث نسبة الامتناع الكلي أو شبه الكلي*** عن المشاركة بتلك النشاطات (٧٣,٥٪ للذكور مقابل ٦٢,١٪ للاناث)، وذلك بفروق أكد التحليل دلالتها الاحصائية عند مستوى ٠,٠١.

السلطة الوالدية وعلاقتها بالمشاركة:

يبين الجدول رقم (٣) فروقات توزيع البيانات، حسب أنماط السلطة الوالدية، ومستويات مشاركة افراد العينة، وتميل الفروق كما هو واضح، الى تأكيد العلاقة الارتباطية بين هذين المتغيرين. فنسبة

★ للتأكد من ترابط عبارات كل من مقياس مستوى المشاركة، ومقياس السلطة الوالدية، ومصادقيتهما التصنيفية، وزعت استمارة البحث على طلبة إحدى المساقات وعددهم (٢٤) طالباً وطالبة، حيث طلب منهم الاجابة عليها، وبعد تدقيق وتصنيف الاجابات، تبين أن الغالبية العظمى منهم (٢٢) جاءت اجاباتهم على فقرات مقياس سلطة الأب مترابطة، حيث تحقق لديهم الحد الأدنى من التكرارات على اجابة واحدة من الاجابات المحددة لذلك ما بين ١٥ - ٢٠ مرة.

أما مقياس المشاركة، فقد تحقق الترابط ما بين فقراته على مستوى غالبية الطلبة (٢٠ طالباً وطالبة) فقط، تكررت لديهم اجابة واحدة دالة على مستوى مشاركتهم الفعلية بنشاطات التنظيم الجامعي ما بين ١٥ - ٢٠ مرة. وبذلك تتوفر للمقياس الاجرائية المستخدمة، مستويات معقولة من الترابط والمصادقية في التصنيف، كافية لاغراض هذه الدراسة المحدودة.

★★ سنستخدم مصطلح (المشاركة) فقط للدلالة على المشاركة بالنشاطات الجامعية المختلفة وذلك عبر الصفحات القادمة، اختصاراً للكلمات في التعبير عن مشكلة البحث.

★★★ نستخدم تعبير الامتناع الكلي للدلالة على عدم المشاركة، وتعبير شبه الكلي، للدلالة على المشاركة بمستوى ضعيف.

الامتناع الكلي أو شبه الكلي لدى الشباب عن المشاركة هي أعلى ما تكون بين الشباب، أبناء الأسر المتشددة والأسر المتراخية الضعيفة (٨١,٩٪)، (٨٠,٣٪) **، بينما تقل هذه النسبة لدى الشباب من أبناء الأسر الديمقراطية المعتدلة ***.

وبذلك، فإن المشاركين بمستوى مرتفع أو متوسط، هم في الغالب أبناء الأسر الديمقراطية المعتدلة (٤٢٪) في حين لا تتجاوز هذه النسبة بين أبناء الأسر المتشددة، والضعيفة (١٨,١٪، ١٩,٧٪). وقد أكد التحليل أن هذه الفروق في مستويات المشاركة تبعاً لاختلاف أنماط السلطة الوالدية، هي فروق جوهرية، وذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٠١، مما يشير الى وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين.

وبالتحليل والمقارنة على مستوى الجنس الواحد، يبين الجدول رقم (٤) أن أكثر الذكور امتناعاً عن المشاركة، بصورة كلية أو شبه كلية؛ أي أقلهم مشاركة، هم أولئك الذين ينتمون لأسر متراخية ضعيفة، بالمقارنة بالذكور أبناء الأسر المتشددة أو أبناء الأسر الديمقراطية المعتدلة، فنسبة الامتناع الكلي أو شبه الكلي كانت (٨٥,٧٪) لدى الفئة الأولى من الذكور مقابل (٧٦٪، ٦٠,٩٪) لدى الفئتين الأخريين وعلى التوالي. وذلك بفروق بينهم ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٠١).

أما بالنسبة للإناث، فالأمر مختلف. فالبيانات الخاصة بهن، تشير الى أن أكثر الإناث امتناعاً عن المشاركة بصورة كلية أو شبه كلية، هن اللائي ينتمين لأسر متشددة مقارنة بالإناث اللائي ينتمين لأسر متراخية ضعيفة، أو أسر ديمقراطية معتدلة، فنسبة الامتناع عن المشاركة لدى الفئة الأولى منهن كانت (٨٥,٤٪) مقابل (٦٣,٦٪، ٥٥,٣٪) لدى الفئتين الأخريين وعلى التوالي. وذلك بفروق بين هذه الفئات أكد التحليل دلالتها الاحصائية عند مستوى ٠,٠٠١.

وبالمقارنة بين الجنسين على مستوى (المجموعة الواحدة من الأسر)، تشير البيانات المعروضة في الجدول رقم (٥)، الى أن الذكور أبناء الأسر المتراخية الضعيفة، هم أكثر امتناعاً عن المشاركة بشكل كلي أو شبه كلي، من الإناث اللائي ينتمين لأسر ذات سلطة والدية مشابهة. فنسبة الامتناع الكلي أو شبه الكلي عن المشاركة لدى الذكور والإناث من أبناء هذه الأسر هي (٨٥,٧٪، ٦٣,٧٪) على التوالي. أما نسبة المشاركين بمستوى مرتفع أو متوسط فكانت (١٤,٣٪) للذكور مقابل (٣٦,٣٪) للإناث، وذلك بفروق بين الجنسين دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

★ اعني (بالأسر المتشددة) مجموعة الأسر ذات السلطة الوالدية المتشددة المتسلطة وسوف نعبر عنها كذلك عبر الصفحات القادمة. كما سنستخدم التعبير (الأسر الديمقراطية المعتدلة) للدلالة على مجموعة الأسر ذات السلطة الوالدية الديمقراطية المعتدلة وتعبير الأسر المتراخية الضعيفة للدلالة على مجموعة الأسر ذات السلطة الوالدية الضعيفة أو المتساهلة.

★★ تمثل هذه النسب الموضحة في الجدول رقم (٢) مجموع نسبتي المشاركين بمستوى منخفض ونسبة غير المشاركين كلياً (عدم المشاركة كلياً).

نستنتج من ذلك، ان الأثر السلبي لضعف السلطة الوالدية على مشاركة الشباب، يظل -برغم أهميته على مستوى الجنسين، أقل حدة في حالة الاناث، منه في حالة الذكور. وعلى العكس من ذلك، لم تكشف المقارنة بين الجنسين على مستوى الأسر الديمقراطية المعتدلة، عن فروق تذكر بين الجنسين في هذه الناحية. فنسبة المشاركين بمستوى مرتفع أو متوسط من شباب هذه الأسر كانت (٣٩,١)٪، (٤٤,٦)٪ لكل من الذكور والاناث، بينما تبلغ نسبة الامتناع الكلي أو شبه الكلي عن المشاركة ٦٠,٩٪ للذكور مقابل ٥٥,٤٪ للاناث، وذلك بفروق طفيفة بينهما، غير دالة احصائياً.

ويعني هذا، ان مستويات مشاركة الذكور والاناث، تتساوى دون تفاوت يذكر، في حالة ما اذا توفر لهما الاشراف والتوجيه الاسري المناسب من خلال سلطة والدية ديمقراطية تقوم على الحوار والاعتدال في الضبط والمعاملة.

هذا، وقد جاءت في الاتجاه نفسه نتائج التحليلات والمقارنة بين الجنسين على مستوى مجموعة الأسر المتشددة، حيث لم تكشف توزيعات البيانات الخاصة بمشاركة كل من الذكور والاناث، ابناء هذه الأسر، عن فروق تذكر في مستويات المشاركة بينهما فنسبة المشاركين بمستوى مرتفع ومتوسط كانت ٢٤٪ للذكور مقابل ١٤,٧٪ للاناث، ونسبة غير المشاركين كلياً أو جزئياً كانت ٧٦٪ للذكور مقابل ٨٥,٣٪ للاناث*. وذلك بفروق قليلة دالة عند مستوى ٠,٠٢ وهو غير مقبول لغايات هذه الدراسة.

نخلص الى القول: أن التوزيعات السابقة وفروقاتها، ودلالات تلك الفروق، لم تكشف عن فروق جوهرية بين الجنسين، من حيث مستويات المشاركة بالنشاطات المختلفة في الوسط الجامعي، سواء على مستوى مجموعة الأسر الديمقراطية المعتدلة، أو مجموعة الأسر المتشددة. أما مجموعة الأسر المتراخية الضعيفة، فقد تفوق فيها الذكور على الاناث من حيث الامتناع الكلي أو شبه الكلي عن المشاركة بتلك النشاطات. وهذا يعني أن الشباب وبخاصة الذكور منهم، الذين يعيشون في اسر تتراخى فيها سلطة الأب وتضعف هم اقل ميلاً الى المبادرة للمشاركة بالنشاطات الجامعية المختلفة «مقارنة بالاناث اللاتي يعشن في أسر ذات سلطة والدية من هذا النوع لكن مستويات المشاركة للجنسين تتقارب دور فروق جوهرية لدى ابناء وبنات الأسر ذات السلطة الوالدية المعتدلة والضعيفة.

نوع الأسرة، نمط السلطة الوالدية، وعلاقتها بالمشاركة:

وبالربط بين نوع الأسرة (ممتدة أو نواتية) من جهة، ومستويات المشاركة من جهة أخرى، على مستوى المجموعة الواحدة من الأسر، تشير البيانات المعروضة في الجدول رقم (٦)، أن الشباب الذين يعيشون في أسر ممتدة متشددة، هم أكثر احكاماً عن المشاركة من أولئك الذين يعيشون في أسر نواتية ذات سلطة والدية مشابهة، فبينما تصل نسبة الامتناع الكلي عن المشاركة لدى شباب الأسر النواتية المتشددة، ٢٥٪، ونسبة الامتناع شبه الكلي ٥٥٪، تصل هذه النسب لدى شباب الأسر الممتدة ٦٨,٤٪، (١٤,١)٪، وفق الترتيب السابق.

★ النسب هنا مجمعة.

أما نسبة المشاركين بمستوى مرتفع أو متوسط، فكانت ٧,٥٪، ١٢,٥٪ لدى شباب الأسر النواتية، مقابل (٧,٦٪، ٩,٨٪) لدى شباب الأسر الممتدة، وذلك بفروق بين الشباب في هذين النوعين من الأسر، دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

كما لم يكشف التحليل والمقارنة على مستوى مجموعة الأسر المتراخية الضعيفة، عن فروق تذكر من حيث مستويات المشاركة بين أبناء الأسر الممتدة، وأبناء الأسر النواتية، ممن يعيشون في ظل سلطة والدية من هذا النوع.

نخلص الى القول: أن مستويات مشاركة الشباب الذين يعيشون في أسر ممتدة، لا تختلف جوهرياً عن مستويات مشاركة الشباب الذين يعيشون في أسر نواتية، اذا كانت تلك الأسر ذات سلطة والدية ديمقراطية معتدلة، أو سلطة متراخية ضعيفة.

لكنها تختلف فقط، في حالة ما اذا كانت سلطة الأب في تلك الأسر من النمط المتشدد، حيث تختلف في هذه الحالة، مستويات مشاركة الشباب في الأسر الممتدة المتشددة، اختلافاً جوهرياً وبالاتجاه السلبي، عن مستويات مشاركة الشباب في الأسر النواتية ذات السلطة والدية المشابهة.

وأخيراً، تشير البيانات المعروضة في الجدول رقم (٧) ان امتناع الشباب الكلي أو شبه الكلي عن المشاركة في النشاطات الجامعية، يبلغ أقصى مدة لدى طلبة السنة الأولى (٩٤,٧٪)، يليهم طلبة السنة الرابعة، لكن بنسبة أقل (٧٢,١٪)، فالثانية (٧١,٨٪) فالثالثة (٥٢,١٪)، وذلك بفروق في مستويات المشاركة، دالة عند مستوى ٠,٠٠١، كما تشير البيانات المعروضة في الجدول رقم (٨) الى أن المشاركة الاجتماعية (الرحلات والحفلات) تحتل المرتبة الأولى من حيث نسبة المشاركين فيها من مجموع الطلبة الذين حققوا المستوى المرتفع أو المتوسط من المشاركة (٣٩,١٪)، لكن أقل ما يفعله الطلبة ضمن نشاطاتهم هي المشاركة الاقتصادية، كتقديم التبرعات أو الاعانات المالية اللازمة من خلال الصناديق المخصصة لذلك (٥,٦٪)، وأكثر من ذلك نسبياً المشاركة السياسية في الترشيح والانتخابات للجمعيات الطلابية (١٢٪).

أما النسبة الأقل الى درجة الندرة، فهي نسبة الشباب الذين يشاركون في المحافظة على ممتلكات الجامعة وحمايتها، سواء بالتحكم الذاتي بسلوكهم الشخصي، أو بالتصدي لمنع مظاهر السلوك العنيف الصادر عن زملائهم تجاه ممتلكات الجامعة وتجهيزاتها (كالمقاعد، والحمامات، والنوافذ) وتجهيزات الانارة والتدفئة، ثم البيئة عامة، حيث لا تتجاوز نسبة المشاركين في حماية تلك الممتلكات (٤,٥٪) فقط من مجمل من صنفوا كمشاركين، على قلتهم النسبية.

مناقشة وتلخيص:

كان الهدف الرئيسي من البحث هو التعرف بصورة استطلاعية على مستويات مشاركة الشباب من الجنسين في النشاطات المختلفة للتنظيم الجامعي، وعلاقة ذلك بالسلطة الوالدية ونوع الأسرة. التي يعيش في ظلها هؤلاء الشباب.

وقد توصلت الدراسة، الى أن الغالبية العظمى من أفراد العينة، لا يشاركون في النشاطات الجامعية، إما بصورة كلية أو شبه كلية (٨٨٪) مقابل أقلية لا تتجاوز (١٢٪) فقط، يمكن اعتبارهم مشاركين باستمرار في تلك النشاطات.

وتضعنا النتيجة، امام مشكلة قد تكون لها آثارٌ بعيدة المدى، على الجامعة كتنظيم اجتماعي ثانوي، عليه القيام بأدوار وظيفية مختلفة، تتجاوز مجرد التعليم، الى كونه اطار اجتماعي منظم للتفاعل والتطبيع والتدريب.

وليست هذه النتيجة غير متوقعة، اذا ما علمنا أن الناس في مجتمعات العالم الثالث، هم في العادة أميل - بعد أن اعتادوا - على أن يقفوا من التنظيمات والقواعد القائمة، موقفاً سلبياً، أكثر من ميلهم الى المشاركة الايجابية فيها^(١٤).

كما توصلت الدراسة الى أن الذكور أكثر عزوفاً عن المشاركة من الاناث عموماً.

وقد يفسر هذا الاختلاف بينهما في ضوء اختلاف الخلفيات الاقتصادية - الاجتماعية، لكل منهما، وهو اختلاف يمكن القول، انه لصالح الاناث كما يلاحظ عموماً في أوساط الجامعة الأردنية. ومن المعروف أن مستويات المشاركة تتأثر ايجابياً بالخلفية الاقتصادية - الاجتماعية الأحسن، كما اشارت دراسات كل من هاجدا (Hajda) وكينستون كينت (Keniston. K.) وغيرهم.

كما توصلت الدراسة، الى أن السلطة الوالدية الديمقراطية التي تقوم على الحوار والاعتدال في المعاملة والضبط، هي من المتغيرات التي تزيد من قابلية الشباب للمشاركة في نشاطات التنظيم الجامعي، خلافاً للتشدد المفرط أو التراخي المفرط في معاملة الآباء للشباب، حيث ارتبط هذان النمطان من المعاملة المتطرفة، ارتباطاً سلبياً، بمشاركة الشباب في تلك النشاطات.

وتلتقي هذه النتائج مع نتائج كل من جاري (Gary) وديفيروكس (Devereux) ومارك (Mark) وحطب، فيما يتعلق بالسلطة الديمقراطية ونتائج دراسات كل من ماري (Mary)، وادوارد (Edward) وما طرحه الشرابي، فيما يتعلق بالسلطة المتشددة.

هذا وقد اختلف أثر التطرف الوالدي في مشاركة الابناء، باختلاف الجنس، فبينما قلل التراخي والضعف الوالدي من مشاركة الذكور، تأثرت مشاركة الاناث سلباً بالتشدد في المعاملة الوالدية لهن. كما تبين أيضاً، أن مستويات مشاركة الذكور والاناث، تتساوى دون تفاوت يذكر، اذا ما توفر لهما الاشراف الوالدي الديمقراطي المعتدل، القائم على الحوار والاعتدال في الضبط والمعاملة.

وقد توصلت الدراسة أيضاً، الى أن الأثر السلبي للتشدد الوالدي في مستويات المشاركة لدى الشباب، يبلغ أقصى مداه، لدى أولئك الذين يعيشون في أسر ممتدة. وتشير هذه النتيجة للوهلة الأولى الى أن نوع الأسرة التي يعيش فيها الشاب، قد يكون متغير له أثره عموماً على مستويات مشاركتهم في النشاطات الجامعية.

لكن التحليل على مستوى مجموعة الأسر المترخية الضعيفة، ومجموع الأسر الديمقراطية المعتدلة،

قد كشف عن نتيجة مغايرة لذلك. فمستويات مشاركة الشباب في هاتين المجموعتين من الأسر، جاءت متقاربة، دون فروق جوهرية، وذلك بصرف النظر عما اذا كانت الأسر التي يعيشون فيها أسراً نواتية أو ممتدة.

وتدفعنا مثل هذه النتيجة باتجاه ان لا نقر لنوع الأسرة، سوى بأثر نسبي محدود في مجال مشاركة الشباب في النشاطات الجامعية.

كما يبين البحث ايضاً، ان عزوف الشباب عن المشاركة - ومع أنه مشكلة عامة وسائدة بين طلبة كلية الآداب عموماً - الا أنه أوضح ما يكون لدى طلبة السنتين الأولى، والرابعة، مقارنة بطلبة باقي السنوات، ولعل ذلك يعود، الى ان طلبة السنة الأولى قد يكون لديهم ما يشغلهم عن المشاركة، قبل أن يتعرفوا على مجالاتها، أما طلبة السنة الرابعة، فقد تشغلهم عن ذلك اهتمامات التخرج والعمل بعده، كما قد تمنعهم من ذلك في بعض الاحيان، التعليمات التي تمنع طلبة سنوات التخرج من المشاركة في بعض النشاطات، وبخاصة الترشيح لادارة الهيئات الادارية للجمعيات الطلابية.

وقد يتبين من البحث أن المشاركين على قلتهم بين أفراد العينة، لا يوزعون نشاطاتهم على المجالات المختلفة للمشاركة، بشكل معقول، بل تكاد تنحصر مشاركاتهم في الغالب بالنشاطات الاجتماعية ذات الطابع الترفيهي، كالرحلات والحفلات. وان أكثر ما ينفرون منه هو المشاركة السياسية، والاقتصادية. وقد يرتبط ذلك بالخاوف المنتشرة في أوساط الطلبة حول الجزاءات السلبية التي قد يواجهونها بعد التخرج، ان هم شاركوا في بعض النشاطات الاخرى كالترشيح أو الانتخابات الطلابية على سبيل المثال*.

أما ما يتعلق بالمشاركات الاقتصادية، فلعلها ترتبط بالأوضاع الاقتصادية المتدنية للطلبة وبخاصة أولئك القادمين من الأرياف، وهم الكثرة في كلية الآداب.

كما توصلت الدراسة ايضاً الى أن الغالبية العظمى من أفراد العينة، اما انهم يقرون السلوك العنيف الموجه للجامعة من الزملاء الاخرين، أو انهم يشاركون في الاعتداء عليها، فيما عدا قلة قليلة لا تتجاوز ٤٪ من مجموع المشاركين فقط على قلتهم -، تشارك في المحافظة على الجامعة كبنية تحتية.

ومثل هذه النتيجة، لم تكن غير متوقعة، فاغتراب الشاب عن الوسط الجامعي كما بينت بعض الدراسات^(١٥) ونفورهم من المشاركة السياسية بصورتها المحددة، قد ينتج عنه ردة فعل تأخذ شكل السلوك العنيف الموجه ضد الجامعة، ومثل هذه النتيجة أشار اليها ميشيل (Michael).

كما انها نتيجة متوقعة في ضوء طبيعة التنظيم الاجتماعي للمجتمع الأردني، فهو ما زال يتسم بالعشيرية كإطار أول للانتماء، وكأيديولوجية مؤثرة على مستوى الفكر والعمل، وما زال الانتماء للعشيرة، حلقة تحد نسبياً من انتماء الفرد الى ما سواها من التنظيمات الثانوية الأوسع، ولو بالقدر نفسه على

★ سبق للباحث أن اشرف على مثل تلك الجمعيات، ولس هذه المخاوف غير المبررة لدى الطلبة. وقد أكد هذا البحث وجود هذه المخاوف لديهم.

الأقل. ومن شأن هذا الواقع الاجتماعي أن يقلل من احساس الشاب بالرابطة بينه وبين تلك التنظيمات الأخرى، وبالتالي قد يقلل من التزامه بالمحافظة على ممتلكاتها، التي قد تبدو له ممتلكات لجماعات خارجية Out groups بالنسبة له.

ولايجاز ما توصلت اليه الدراسة، نقرر: ان تطرف السلطة الوالدية في الأسر التي يعيش فيها الشباب، سواء في الاتجاه المتشدد أو في الاتجاه المتراخي، يؤثر سلبياً في الغالب على مشاركتهم في نشاطات الجامعة كتنظيم ثانوي هم أعضاء فيه خارج نطاق الأسرة. ويختلف هذا الاثر باختلاف الجنس، - والى مدى أقل - باختلاف نوع الاسرة. وبذلك فإن نتائج هذا البحث تسير عموماً في الاتجاه المدعم لمصادقية الفرضية.

ولدفع هذه الخلاصة باتجاه أكثر عملية نوصي: بأن مسألة عزوف الشباب عن المشاركة في النشاطات الجامعية قد لا تحل من خلال العمل على مستوى التنظيم الجامعي نفسه، لوائح ارشادية أو محاضرات أو ندوات فحسب، بل في العمل أيضاً على مستوى الانساق الاجتماعية الاخرى، وبخاصة النسق الأسري، وذلك بالعمل على برامج للتوعية تهدف الى احداث تغيير بنيوي في الانماط التقليدية للمعاملة بين الآباء والابناء ودفعها بالاتجاه الديمقراطي المعتدل، بعيداً عن التطرف بوجهيته المتشدة أو المتراخية. فالترابط الوظيفي بين الجامعة والأسرة كانساق اجتماعية فرعية، ومتداخلة، عبر نسق المجتمع الشامل، يفرض مثل هذا التغيير في البعد البنائي من النسق الاسري، لكي تنعكس آثاره الايجابية على سلوك الشباب داخل الوسط الجامعي ومشاركتهم بالنشاطات المختلفة فيه كما ان برامج على مستوى الجامعة تهدف الى شد الطالب اكثر للحياة الجامعية وتدعم انتماءه لها هي عملية مساندة لكنها ضرورية لتحقيق مثل هذا الهدف.

وأخيراً: فإن ما توصلت اليه الدراسة، بين الحاجة الى دراسات اخرى، تتناول جوانب أخرى أكثر تفصيلاً من المشكلة، كالعوامل المعيقة للمشاركة والكامنة في التنظيم الجامعي نفسه، ومدى تأثير المشاركة ببعض المتغيرات الأخرى الهامة، مثل الوضع الطبقي لاسرة الشاب، والاغتراب، وعلاقة المشاركة بالخلفية الاجتماعية للشباب (بدوية، ريفية، حضرية)، والعلاقة بين أنواع المشاركات المرغوب فيها من الشباب من جهة، وبين انماط السلطة الوالدية التي يتعاملون معها داخل أسرهم، من جهة اخرى.

القسم الأول:

ضع اشارة (X) على رقم الاجابة:

١ - الجنس (١) ذكر (٢) انثى

٢ - السنة الدراسية (١) اولى (٢) ثانية (٣) ثالثة (٤) رابعة.

٣ - نوع الاسرة (١) ممتدة (هناك بعض الاقارب او الاخوان المتزوجين داخل المسكن نفسه)

(٢) نواتية (الأب والأم والأبناء غير المتزوجين فقط يعيشون في المسكن نفسه)

القسم الثاني:

فيما يلي عبارات تعبر عن مواقف سلوكية حدثت أو قد تحدث معك مستقبلاً حددنا لها ثلاث استجابات متوقعة من الآباء في مثل هذه المواقف.

المطلوب: ان تقرأ العبارة، وتضع مقابلها على السطر نفسه (رقم) الاجابة الأقرب للتعبير عن تصرف والدك من وجهة نظرك.

الاستجابات المتوقعة وارقامها

العبارات:

- ١ - لا يسألني ولا يعير اهتماماً لذلك. (غير مبالٍ).
- ٢ - يناقشني في الأمر. وقد يترك لي الخيار. (ديمقراطي).
- ٣ - يرفض بشدة دون مناقشة. (ميل لرفض رأيه).

رقم الاجابة المختارة

- ١ - لو تأخرت في العودة الى البيت.
- ٢ - لو حاول ان تقيم علاقة صداقة مع الجنس الآخر.
- ٣ - لو حاولت ان تبدي رأيك بمسألة، مخالفاً بذلك رأيه.
- ٤ - لو حاولت أن تتصرف بمصروفك بشكل غير ضار لكنه لا يرضيه.
- ٥ - لو قصرت في اداء الفرائض الدينية.
- ٦ - لو حاولت ان تتحدث بشؤون الحب امامه.
- ٧ - لو طرحت رأياً سياسياً لا يوافق رأيه.
- ٨ - لو اخترت اصدقاء لا تعجبه عائلاتهم.
- ٩ - لو حاولت ان تدعو اصدقاءك الى البيت في اوقات لا تعجبه.
- ١٠ - لو حاولت اقامة حفلة لاصدقائك قد تكلفك شيئاً من المال.
- ١١ - لو غيرت تخصصك الحالي في الجامعة دون درايتك.
- ١٢ - لو انتقدت تصرفاً له بدا لك غير سليم.
- ١٣ - لو ابدت تشككاً بمأثور ديني امامه.
- ١٤ - لو فكرت بعد اقتناع ان تقطع دراستك وتنزل لسوق العمل.
- ١٥ - لو ابدت والدتك في نقاش بينهما لانها على صواب بنظرك.
- ١٦ - لو اشتريت أو ارتديت ملابس تعجبك ولا تعجبه.
- ١٧ - لو فكرت بالانضمام لحزب سياسي مثلاً واعلمت بذلك.
- ١٨ - لو احتفظت بعلاقات مع اقارب علاقته بهم سيئة.
- ١٩ - لو فكرت باختيار مهنة تعجبك ولا تعجبه.
- ٢٠ - لو حاولت الانفراد باختيار شريك زواجك.

الخلاصة: الاجابة عدد التكرارات التقدير العام

١
٢
٣

القسم الثالث:

اقرأ العبارات التالية، وضع مقابل كل منها رقم الاجابة التي تعبر عن واقعك وذلك على السطر نفسه في المكان المخصص لذلك.

اوجه المشاركة ومجالاتها

الاجابات وارقامها

- ١ - لا يشارك. ٣ - غالباً.
٢ - احياناً. ٤ - دائماً وباستمرار.

رقم الاجابة المختارة

- ١ - مدى مشاركتك في الرحلات الجامعية.
٢ - مدى مشاركتك في انتخابات الجمعيات الطلابية.
٣ - مدى مشاركتك في الترشيح لمجلس ادارة الجمعية الطلابية.
٤ - مدى مشاركتك في المناقشات الصفية.
٥ - مدى حضورك للندوات العلمية في الكلية.
٦ - مدى مشاركتك في اعداد الابحاث والقائنها داخل الصف.
٧ - مدى مشاركتك في حضور المحاضرات العامة في الكلية.
٨ - مدى مشاركتك في الكتابة لمجلة الحائط في الكلية.
٩ - مدى محافظتك على المقاعد الدراسية في القاعات.
١٠ - مدى محافظتك على المقاعد الجلدية في مداخل وطرق الكلية.
١١ - مدى محافظتك على نظافة الحمامات التي تستخدمها.
١٢ - مدى مشاركتك في تقديم مساعدات نقدية للطلبة الفقراء.
١٣ - مدى مشاركتك في تقديم التبرعات لصناديق التبرعات المختلفة.
١٤ - مدى مشاركتك في الحفلات الفنية لطلبة قسمك.
١٥ - مدى محافظتك على الجهيزات الصفية (سبورة) طباشير اضاءة.
١٦ - مدى مشاركتك في المحافظة على تجهيزات البناء (ابواب شبابيك، جدران).
١٧ - مدى مشاركتك في الاحاديث حول مشكلات الطلبة داخل الجامعة.
١٨ - مدى مشاركتك في الحملات الدعائية الخاصة بالانتخابات الطلابية.
١٩ - مدى مشاركتك في المباريات الرياضية بين كليتك وغيرها من الكليات. (لاعباً أو مشجعاً).
٢٠ - مدى مشاركتك في نشاطات جمعية الخدمة العامة في الجامعة.

الخلاصة: ارقام الاجابات التكرارات التقدير العام

١
٢
٣
٤

جدول رقم (١)
توزيع العينة حسب مستويات المشاركة والجنس

مستويات المشاركة الجنس	مرتفع		متوسط		منخفض		معدوم		الاجموع
	٪	م	٪	م	٪	م	٪	م	
ذكور	(١١,٧)	٤٦	(١٤,٨)	٥٨	(٤١,٨)	١٦٤	(٣١,٧)	١٢٤	٢٩٢
إناث	(١٥,٩)	٦٨	(٢٣,٠)	٣٦	(٤٠,٠)	١٧١	(٢٢,١)	٩٥	٤٢٨
الاجموع	(٢٦,٦)	١١٤	(١٨,٥)	١٥٢	(٤٠,٨)	٣٣٥	(٢٦,٧)	٢١٩	٨٢٠

كأ = ١١, ١٤, درجات الحرية ٣, الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠١).

جدول رقم (٢)
توزيع العينة حسب المتغيرات المستقلة والتابعة

العينة	مستويات المشاركة بنشاطات التنظيم الجامعي				أنماط السلطة الوالدية			نوع الأسرة		الجنس		المستوى الدراسي			
	المستوى المرتفع	المستوى المتوسط	المستوى المنخفض	غير المشاركين كلياً	النمط المتشدد	النمط الديمقراطي	النمط الضعيف	الأسر النووية	الأسر الممتدة	الذكور	الإناث	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة
العدد	١١٤	١٥٢	٥٢٥	٦١٩	١٢٢	٥٦٦	٢٢٢	٧٠٨	٢١٢	١٦٢	٧٨٣	٣٦	٣١٨	٧٨٨	٣٠٨
النسبة المئوية	٣١٪	٤٠٪	١٤٪	١٦٪	١٦٪	١٥٪	٢٧٪	١٩٪	١٩٪	١٨٪	٢٠٪	١٠٪	١٠٪	١٠٪	١٠٪

جدول رقم (٣)
توزيع العينة حسب أنماط السلطة الوالدية ومستويات المشاركة

النسبة النسبية الكلية	المجموع	المستوى المعروف ٪	المستوى المنخفض ٪	المستوى المتوسط ٪	المستوى المرتفع ٪	مستويات المشاركة أنماط السلطة
٪١٠٠	٢٢٣	٩٣ (٤١,٧)	٨٦ (٣٨,٦)	١٨ (٨,١)	٢٦ (١١,٦)	النمط الضعيف المترابي النمط الديمقراطي (المعتدل)
٪١٠٠	٤٦٥	٥٣ (١١,٤)	٢١٤ (٤٦,٠)	١٢٠ (٢٥,٨)	٧٨ (١٦,٨)	النمط التسلسلي المتشدد
٪١٠٠	١٣٢	٧٣ (٥٥,٤)	٣٥ (٢٦,٥)	١٤ (١٠,٦)	١٠ (٧,٥)	
٪١٠٠	٨٢٠	٢١٩ (٢٦,٧)	٣٣٥ (٤٠,٨)	١٥٢ (١٨,٥)	١١٤ (١٤,٠)	المجموع

كا = ١٤,٧٧ ، درجات الحرية ٦ ، الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) .

جدول رقم (٤)
توزيع العينة حسب الجنس وأنماط السلطة الوالدية
ومستويات المشاركة

الجنس	مستويات المشاركة	المستوى المرتفع ٪	المستوى المتوسط ٪	المستوى المنخفض ٪	المستوى المعكوس ٪	المجموع
الذكور	ضعيف	١١	١٣	٦٤	٨٠	١٦٨
	ديمقراطي	٢٨	٤٠	٨٨	١٨	١٧٤
	متشدد	٧	٥	١٢	٢٦	٥٠
	المجموع	٤٦	٤٨	١٦٤	١٢٤	٢٩٢
الاناث	ضعيف	١٥	٥	٢٢	١٣	٥٥
	ديمقراطي	٥٠	٨٠	١٢٦	٢٥	٢٩١
	متشدد	٣	٩	٢٣	٤٧	٨٢
	المجموع	٦٨	٩٤	١٧١	٩٥	٤٢٨
	المجموع الكلي	١١٤	١٥٢	٣٣٥	٢١٩	٨٣٠

- (١) كا^٢ = ٧٢,٦٩ ، درجات الحرية ٦ ، الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) .
(٢) كا^٢ ، درجات الحرية ٦ ، الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) .

جدول رقم (٥)
توزيع الباحثين حسب نمط السلطة الوالدية، الجنس، ومستويات المشاركة

المجموع	مستويات المشاركة						الجنس	نمط السلطة
	المعروف	٪	المنخفض	٪	المتوسط	٪	المرتفع	
١٦٨	٨٠	(٤٧,٦)	٦٤	(٣٨,١)	١٣	(٦,٥)	١١	السلطة
٥٥	١٣	(٢٣,٧)	٢٢	(٤٠,٠)	٥	(٢٧,٣)	١٥	الوالدية
٢٢٣	٩٣	(٤١,٧)	٨٦	(٣٨,٦)	١٨	(١١,٦)	٢٦	الضعيفة
٣٧٤	١٨	(١٠,٦)	٨٨	(٥٠,٦)	٤٠	(١٦,١)	٢٨	السلطة
١٩١	٢٥	(١٢,٠)	١٢٦	(٤٣,٤)	٨٠	(١٧,١)	٥٠	الوالدية
٥٦٣	٥٣	(١١,٤)	٣١٤	(٤٦,٠)	١٢٠	(١٦,٨)	٧٨	الديمقراطية
٥٠	٢٦	(٥٢,٠)	١٢	(٢٤,٠)	٥	(١٤,٠)	٧	السلطة
٨٢	٤٧	(٥٧,٢)	٢٣	(٢٨,٠)	٩	(٠٣,٧)	٣	الوالدية
١٢٢	٧٢	(٥٥,٢)	٢٥	(٢١,٥)	١٤	(٧,٦)	١٠	المتشددة
٨٢٠	٢١٩	(٢٦,٧)	٣٣٥	(٤٠,٨)	١٥٢	(١٤,٠)	١١٤	المجموع الكلي

(١) $K^1 = ٢١,٠٩$ درجات الحرية ٢، الدلالة الاحصائية عند مستوى (١,٠٠١).

(٢) $K^2 = ٣٢,٣٤$ درجات الحرية ٢، لا يوجد دلالة احصائية.

(٣) $K^3 = ٤,٧٣$ درجات الحرية ٢، مستوى الدلالة الاحصائية عند (١,٢٠) وهي غير مقبولة لغراض هذه الدراسة.

جدول رقم (٦)
توزيع المبحوثين حسب السلطة الوالدية، نوع الأسرة، ومستويات المشاركة

المجموع	مستويات المشاركة					نوع الأسرة	
	٪ المعدوم	٪ المنخفض	٪ المتوسط	٪ المرتفع			
١٨٧	(٤٠,٧) ٧٦	(٣٩,٠) ٧٣	(٨,٠) ١٥	(١٢,٣) ٢٣	نواتية	السلطة الضعيفة	
٣٦	(٤٧,٢) ١٧	(٣٦,٠) ١٣	(٨,٣) ٣	(٠٨,٣) ٣	ممتدة		
٢٢٣	(٤١,٧) ٩٣	(٣٨,٦) ٨٦	(٨,٠) ١٨	(١١,٧) ٢٦	المجموع		
٣٨١	(١٠,٢) ٣٩	(٤٦,٢) ١٧٦	(٢٦,٥) ١٠١	(١٧,٠) ٦٥	نواتية	السلطة الديمقراطية	
٨٤	(١٦,٦) ١٤	(٤٥,٣) ٣٨	(٢٢,٦) ١٩	(١٥,٥) ١٣	ممتدة		
٤٦٥	(١١,٤) ٥٣	(٤٦,٠) ٣١٤	(٢٥,٨) ١٢٠	(١٦,٨) ٧٨	المجموع		
٤٠	(٢٥,٠) ١٠	(٥٥,٠) ٢٢	(١٢,٥) ٥	(٧,٥) ٣	نواتية	السلطة المتشددة	
٢٩٢	(٦٨,٤) ٦٣	(٤١,١) ١٣	(٩,٨) ٩	(٧,٦) ٧	ممتدة		
١٣٢	(٥٥,٣) ٧٣	(٣٦,٥) ٣٥	(١٠,٦) ١٤	(٧,٦) ١٠	المجموع		

- (١) ك^١ = ٢٦,٩٥ درجات الحرية ٣، الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٠١).
- (٢) ك^٢ = ٢,٩٨٩ درجات الحرية ٣، الدلالة الاحصائية، لا يوجد.
- (٣) ك^٣ = ٠,٧٤٣ درجات الحرية ٣، لا يوجد دلالة احصائية.

جدول رقم (٧)
توزيع الباحثين حسب المستوى الدراسي ومستويات المشاركة
في نشاطات التنظيم الجامعي

المستوى الدراسي	مستويات المشاركة				
	المستوى المرتفع	٪	المستوى المتوسط	٪	المستوى المنخفض
المجموع	٢	(٢,١١)	٣	(٣,٢)	٦٦
السنة الأولى	٢٠	(١٢,٨)	٣٦	(١٥,٤)	١٠٩
السنة الثانية	٦١	(٢١,٢)	٧٧	(٢٦,٧)	٨٨
السنة الثالثة	٢١	(١٠,٣)	٣٦	(١٧,٠)	٧٢
السنة الرابعة	١١٤	(١٤,٠)	١٥٢	(١٨,٥)	٣٣٥
المجموع					
					٢١٩
					(٤٠,٨)
					٢٣٤
					(١٥,٢)
					٢٨٨
					(٢١,٥)
					٣٠٤
					(٣٦,٨)
					٨٢٠
					(٤٠,٨)

(١) ك^٢ = ٨٧,٧٠٠، درجات الحرية ٩، الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠,٠٠١.

جدول رقم (٨)
توزيع المجموعة المشاركة حسب نوع المشاركة ونمط السلطة الوالدية

نمط السلطة الوالدية نوع المشاركة	سلطة متشعبة	سلطة ديمقراطية	سلطة ضعيفة	المجموع
المشاركة السياسية	٢	٢٦	٤	٣٢
المشاركة الصفية	٦	٤٩	١١	٦٦
المشاركة الاجتماعية	١١	٧١	٢٢	١٠٤
المشاركة الأكاديمية	٣	٢٩	٥	٣٧
المحافضة على	١	١٠	١	١٢
ممتلكات الجامعة				
المشاركة الاقتصادية	١	١٣	١	١٥
المجموع الكلي	٢٤	١٩٨	٤٤	٢٦٦
	(٩,٠)	(٧٤,٥)	(١٦,٥)	٪١٠٠

مراجع:

- (1) Bernhard, W. "Participation in organization: Evedence from international comparative research". Journal of international social science, (1984) 36, pp 355-366.
- (2) Chaudhuri, K.K. "Participation in indian society" Journal of international social science, (1984), 36, pp. 255-269.
- (3) Thomas, E.S. "Adolescent reactions to attempted parental control and influence techniques". Jurnal of Marriage and the family, (1983) 31, pp 533-552.
- (4) Louis A. Zurcher Meadow, A. Susan, L.Z. "Value orintation, Role Conflict, and alienation from work: Across - Cultural Study". Americal Sociological Review (1965) Vol 30, No 1-6, pp. 539-547.
- (5) Lois Ibsen, Alfaruqi, "An extended family model from islamic culture". Journal of Comparative family Studies (1978) Vol Ix, 2. 243-256.
- (6) Fitzpatric. A. Mary. "A Typological Approach to Enduing Relationships: Children as Audience to the Parental Relationship". Journal of Compartive family Studies. (1981) No 1-2. pp. 81-93.
- (7) Jansen F. Gary. "parents, peers, And Delinquent Action: A Test of the Differential Association perspective". American Journal of Sociology (1972) Vol 78, No 1-2, pp 562-575.
- (8) Ransford H. Edward, "Isolation, powerlessness, and Violence: A Study of Attitudes and participation in the watts Riot". American Journal of Sociology, (1968) Vol. 73. pp. 581-591.
- (9) Mary, Hanemen. "Social Alienation" The Sociological Quarterly, (1972) No. 13: pp. 90 - 113.
- (١٠) الشرايبي، هشام، مقدمات لدراسة المجتمع العربي، الأهلية للنشر والتوزيع بيروت ١٩٧٧، ص ٥٢، ٥٧
- (١١) حطب، زهير «السلطة الأبوية في الأسرة اللبنانية» مجلة الفكر العربي (١٩٨١)، العدد ١٩، ص ١٨٤ - ١٩٥
- (12) Devereux C. Edward. "Authority and Moral Development Among German and American Children: A Cross - National pilot Experiment" Journal of Comparative Family Studies, (1972) 3: 99-123.
- (13) Deturck A. Mark. "Adolescent perceptions of parental persuasive Message Strategies". Journal of Marriage and the family, (1983) pp. 543 - 552.
- (14) Wallace. A, Ruthe & wolf, A. Contemporary Sociological Theory Prentic Hall, Inc, Englewood Cliffs, Newjersey, 1986. p. 107.
- (١٥) أنظر: ادريس عزام. بعض المتغيرات المصاحبة لاغتراب الشباب عن المجتمع الجامعي. مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد ١٧، العدد الأول، ربيع ١٩٨٩.